

تفسير ابن كثير

إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ^ج إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ ^ط وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ

ثم قال منكرًا عليهم فيما ابتدعوه وأحدثوه من الكذب والافتراء والكفر ، من عبادة

الأصنام وتسميتها آلهة : (إن هي إلا أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم) أي : من تلقاء

أنفسكم (ما أنزل الله بها من سلطان) أي : من حجة ، (إن يتبعون إلا الظن وما تهوى

الأنفس) أي : ليس لهم مستند إلا حسن ظنهم بآبائهم الذين سلكوا هذا المسلك الباطل

قبلهم ، وإلا حظ نفوسهم في رياستهم وتعظيم آبائهم الأقدمين ، (ولقد جاءهم من ربهم

الهدى) أي : ولقد أرسل الله إليهم الرسل بالحق المنير والحجة القاطعة ، ومع هذا ما

اتبعوا ما جاءوهم به ، ولا انقادوا له .